

92 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجلالين | د. عبدالله منكابو

منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الأمين وعلى الله وصحبه أجمعين
عندنا وفقطان الوقفة الأولى في قوله عز وجل ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق - 00:00:00
الآية رقم مائة وواحد وعشرين قال المفسر لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه بان مات او ذبح على اسم غيره والا فما ذبحه المسلم
ولم يسم فيه عمدا او نسيانا فهو حلال - 00:00:14

حاصل كلام المفسر رحمة الله. اولا لفظ الآية لفظ عام لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. ما هنا؟ موصولة بمعنى الذي يعني لا تأكلوا
من الذي لم يذكر اسم الله عليه - 00:00:29

والاسماء الموصولة تعم فهذا عام في كل ما لم يذكر اسم الله عليه لكن حاصل كلام المفسر ان الآية ليست على عمومها بل يراد بها
الميّة وما ذكر عليه اسم غير الله. كان ذكر عليه اسم المسيح او شيء من الة المشركين والاصنام والاوّاث ونحو ذلك - 00:00:44
وعلى هذا فلا يدخل في عموم الآية ذبيحة المسلم التي لم يسمى عليها فحمل المفسر الآية اما على الميّة او على ما ذكر عليه اسم
غير الله. اما تفسير الآية بالميّة - 00:01:08

فهذا مروي عن ابن عباس ويدل عليه ان الكلام آا كان في سياق تحريم الميّة واما التفسير الثاني او المحمل الثاني للآية وهو
تفسيرها بتحريم ما ذكر عليه اسم غير الله من الاوّاث والالهة ونحوها - 00:01:22
هذا قال به جماعة من السلف منهم عطاء ويدل عليه تتمة الآية. وهو قوله جل وعلا ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق
يعني لا تأكلوه حال كونه فسقا - 00:01:39

لا تأكلوه حالة الكون فسقا وهذا الفسق بينته الآية الأخرى في نفس السورة. في قوله جل وعلا او فسقا اهل لغير الله به فحاصل
الآيتين اذا جمعناهما ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه حال كونه فسقا وهو الذي - 00:01:55

اهل لغير الله به وعلى هذا فلا دليل في الآية على على كلام المفسر والتقرير اللي ذكرناه فلا دليل في الآية على تحريم ذبيحة المسلم
اذا نسي اذا لم يذكر اسم الله عليها اذا لم يذكر اسم الله عليها ولو كان متعمدا - 00:02:18

تكون التسمية عند الذبح سنة وليس واجبا ولا شرطا وهذا هو مذهب الشافعي رحمهم الله وقد بينت وجه الاستدلالهم بالآية على هذا
القول حملوا الآية اما على الميّة او على ما ذكر عليه اسم غير الله - 00:02:38

فلا يتناول عمومها آا ذبيحة المسلم التي ترك عليها التسمية. ولهم طبعا في هذه المسألة ادلة أخرى. لكن الشأن في هذا الدرس ان نبين
وجه الاستدلال من الآية والقول الثاني في هذه المسألة المذهب عندنا - 00:02:58

ان التسمية واجبة فان تركها عمدا لم تصح زكاته وان تركها سهوا صحت لأن الآية قال الله جل وعلا فيها ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم
الله عليه وهذا عام - 00:03:13

يشمل الميّة ويشمل ما ذكر عليه اسم غير الله ويشمل ايضا ما قتل او ما ذبح ولم يسمى الله الله جل وعلا عليه. هذا كله يدخل في
عموم الآية. ظاهر الآية وعمومها - 00:03:28

ان ذبيحة المسلم التي لم يذكر اسم الله عليها انها لا تحل قالوا والآية محمولة قال الحنابل والآية محمولة على من تركها عمدا لأن الله

جل وعلا قال وانه لفسق - 00:03:42

والاكل مما نسيت التسمية عليه ليس بفسق. لقوله صلى الله عليه وسلم عفي لامتي عن الخطأ والنسيان. والفسق وانما يصرف به ما كان على وجه فلذلك فرق اصحابنا رحهم الله بين ما - 00:03:55

اه تركت التسمية عليه عمداً فهذا لا يجوز وما تركت التسمية عليه نسياناً فهذا جائز وهذا كان كله طبعاً هنا في أحكام الذكاء أما الصيد فله شأن آخر طيب اه ولذلك المفسر هنا لاحظ انه بعد ما فسر الآية قال قال ابن عباس وعليه الشافعي يشير الى المعنى الذي ذكرناه. التعليق الثاني والأخير في درس اليوم - 00:04:10

في قوله جل وعلا اه كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حسنة عليه طيب الآية رقم نعم الآية رقم اه كله من التمرين ثلاث مرات وحقه مع حصاده - 00:04:34

الآية رقم مئة واحد واربعين. الآية رقم مئة واحد واربعين قال الله جل وعلا كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفو قال المفسر هنا واتوا حقه زكانه - 00:04:58

يوم حصاده بالفتح والكسر قال من العشر او نصفه اولاً حمل الآية على معنى الزكاة المفروضة وقوله من العشر او نصفه هذا بيان لمقدار الزكاة الواجبة وهي تختلف كما تعلمون باختلاف اه السقاية. فيفرق الفقهاء كما جاء في الحديث بين - 00:05:12

ما سقي بمؤونة وما سقي بغيرها فالمراد بقوله جل وعلا واتوا حقه يوم حصاده يعني الزكاة المفروضة. المقدرة وعلى هذا فالآية محكمة ويستدل بها على مسائل الزكاة وهي مسائل كثيرة مستفادة من هذه الآية - 00:05:34

وتحمل الآية على الزكاة المفروضة المقدرة قول انس وابن عباس وقد نسبه الموردي رحمه الله الى جمهور المفسرين القول الثاني في هذه المسألة ان اه الواجب هنا المأمور به قوله واتوا حقه حق واجب لكنه غير مقدر - 00:05:53

كان في اول الامر في اول الاسلام كان في المال حق واجب لكنه ليس مقدراً ثم قدر بعد ذلك ونسخ حكمه بالزكاة المقدرة. وهذا يروى عن ابن عباس واختاره ابن جرير الطبراني رحمة الله - 00:06:12

لكن تعقبه الحافظ ابن كثير قال وفي تسمية هذا نسخاً نظر لانه قد كان شيئاً واجباً في الاصل ثم فصل بيائه. وبين مقدار المخرج وكميته فلا يسمى نسخة فلا يسمى نسخاً - 00:06:27

طيب هذا كله على ان الواجب هو على ان المأمور به في قوله واتوا حقه يعني الزكاة هناك قول اخر ان الحق الذي امرنا بايته يوم الحصاد حق مختلف غير الزكاة - 00:06:46

وهو اطعام من حضر من الفقراء والمساكين ونحوهم في وقت الحصاد فالمزارع اذا جاء يوم الحصاد او وقت الحصاد يعطي من هذا الثمر من حضره ومن وجد عنده من الفقراء والمساكين - 00:07:00

وهذا مروي عن طائفة من اهل العلم وعلى هذا المعنى الثاني ان المراد هو حق يعطى للفقراء او المساكين الحاضرين في وقت الحصاد فهل هو للوجوب ام للاستحباب من اهل العلم من قال الوجوب - 00:07:16

وعلى هذا تكون الآية منسوخة لانه قد علم انه لا يجب في الاسلام لا يجب حق في المال الا الزكاة المفروضة واه نعم فهي مسوخة بآيات الزكاة. ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم لما سئل هل علي غيرها؟ قال لا الا انت مطوع - 00:07:33

والقول الثاني ان هذا الامر ان هذا الحق الذي هو اطعام من حضره في يوم الحصاد ان هذا الامر هنا للاستحباب الامر هنا الاستحباب لا للوجوب فتكون الآية محكمة وتبقى الصدقة مستحبة عند حصاد الشمار فيستحب للانسان ان يتصدق - 00:07:53

هذه اخر التعليقات في فيما يتعلق بدرسنا اليوم اه عذر بقي يعني تكملاً يسيرة هنا في نفس الآية اه يتفرع عن تفسير الآية بان المراد بها واتوا حقه يعني زكانه مسائل كثيرة - 00:08:14

مسائل كثيرة ذكرها الفقهاء فالآية مثلاً دليل على ان زكاة الحبوب والثمار لا يعتبر فيها الحول لقوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده والآية ايضاً فيها تعلق بمسألة ما الذي تجب فيه الزكاة من الخارج من الأرض - 00:08:29

فإن ظاهر الآية ان الزكاة تجب في النخل والزرع عموماً وفي الزيتون وفي الرمان وفي جميع الثمرات ومن خصص نوعاً من هذه

الانواع فعليه ان يأتي بدليل مخصوص فكل هذا مبني على القول بان الاية يراد بها الزكاة الواجبة. اخيرا في قوله تعالى ولا تسرفوا - [00:08:46](#)

الله جل وعلا امر في هذه الاية بامرین قال سبحانه وتعالى كلوا من ثمره اذا اثمر هذا امر والامر الثاني واتوا حقه يوم حصاده. ثم جاء النهي ولا تسرفوا وقال المفسر ولا تشرکوا باعطائه باعطاء كله - [00:09:10](#)

وقد اشار شيخنا الشيخ عبدالله جزاه الله خيرا ان المفسر هنا خصص النهي باخر مذكور وهو قوله واتوا حقه صار المعنى واتوا حقه ولا تسرفوا باعطاء جميع المال. وانما اقتصروا عليه - [00:09:27](#)

يعني الحق آآ دون زيادة تجحف بالعين دون زيادة تؤدي للاجحاف العيال والاقرب كما ذكر شيخنا جزاه الله خيرا ان هذا العموم ان ان هذا النهي اعم فهو عام لا تسرف في الایتاء والاعطاء ولا تسرف ايضا في الاكل - [00:09:44](#)

بل هو اعم من ذلك وصيغة العموم هنا اللفظ فيه عموما العموم الاول عموم الفعل الوارد في سياق النهي ولا تسرفوا نهي اه فعل جاء في سياق النهي يقتضي العموم فهو عام في جميع - [00:10:06](#)

صور الاسراف وافعال الاسراف والعموم الثاني عموم المستفاد من حذف المتعلق ولا تسرفوا في ماذا؟ لم يذكر في الاية وحبس المتعلق يفيد وهذا يدل على انه لا تسرف لا في الاكل ولا في الایتاء ولا في الشرب ولا في اللباس - [00:10:23](#)

ولا غير ذلك لأن حذف المتعلق يفيد العموم ففي اللفظ عموما ولكل منهم دلالته. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا جميعا يعني العلم النافع والعمل الصالح وان يثبتنا واياكم على هذا العلم ويرزقنا بركته ويعيننا على المواظبة والمداومة عليه وان يتقبل منا ومنكم - [00:10:43](#)

صالح الاعمال وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:11:03](#)